



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Dr. Muayad Mousa Ahmed

 University of Tikrit
 College of Education for Human Sciences
 Department of History

 * Corresponding author: E-mail :
dr.muayad.m.ahmed@tu.edu.iq
Keywords:
 In
 fi
 C
 M
 F
ARTICLE INFO**Article history:**

Received 3 Nov. 2020

Accepted 7 Dec 2020

Available online 22 Dec 2020

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

The Great Companion Thumamah bin Athal (May Allah be pleased with him): His Biography and Impact on the Islamic History

ABSTRACT

There is no doubt that the Islamic religion has spread and triumphed by the grace of Allah Almighty, then thanks to His Prophet and then the companions who have a prominent role to spread Islam which adhere to its teachings among the personalities who has an important role in supporting the Islamic religion "is the great companion Thumamah bin Athal "may Allah be pleased with him". His personality had emerged as one of the leaders of the tribes that had lived outside Makkah and Madinah. His historical narratives had witnessed the most amazing feats of Islam and even defending it. Therefore, it is very necessary to highlight the role of this great companion.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.17>

الصحابي الجليل ثمامة بن أثال وسيرته واثاره في التاريخ الاسلامي

م.د. مؤيد موسى أحمد/جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه إنا بعد:
 مما لا شك فيه إن الدين الإسلامي قد أنتشر ونصر بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل نبيه ﷺ ثم الصحابة رضي الله عنهم الذين كان لهم دور بارز وحريص على نشر الإسلام والالتزام بتعاليمه ومن ضمن الشخصيات التي كان لها دور مهم في نصرة الدين الإسلامي (الصحابي الجليل ثمامة بن أثال رضي الله عنه) إذ برزت شخصيته كأحد الذين أسلموا من زعماء القبائل التي كانت تسكن خارج مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقد شهدت له الروايات التاريخية أروع المآثر في حسن الإسلام والذود عنه ، فكان لزاماً منا نبرز دور هذا الصحابي الجليل.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه إما بعد:

مما لا شك فيه إن الدين الإسلامي قد أنتشر ونصر بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل نبيه ﷺ ثم الصحابة رضي الله عنهم الذين كان لهم دور بارز وحريص على نشر الإسلام والالتزام بتعاليمه ومن ضمن الشخصيات التي كان لها دور مهم في نصرة الدين الإسلامي (الصحابي الجليل ثمامة بن أثال رضي الله عنه) إذ برزت شخصيته كأحد الذين اسلموا من زعماء القبائل التي كانت تسكن خارج مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقد شهدت له الروايات التاريخية أروع المآثر في حسن الاسلام والذود عنه ، فكان لزاماً منا نبرز دور هذا الصحابي الجليل.

يتضمن البحث على مقدمة وثلاث مباحث ثم خاتمة وتليها قائمة بالمصادر والمراجع ، إذ تضمن **المبحث الاول:** سيرة الصحابي الجليل ثمامة بن أثال رضي الله عنه معرفين أسمه ونسبه وكنيته وأسرته ثم مكانته قبل وبعد الإسلام ، اما **المبحث الثاني:** كيف آلت الظروف الى استدرجته ليقع أسيراً في المدينة المنورة ، وكيف تغلغل الإسلام إلى قلبه ، على الرغم من بغضه وعداوته للرسول محمد ﷺ ثم كيف قام بحصار أهل قريش ، وجاء **المبحث الثالث:** ليتوج سيرته بدوره الجهادي ، وكيف أبلى في حروب الردة حتى انتهى به الامر الى استشهاد.

استخدمت عدد من المصادر والمراجع التي عانيت في ذكر شيء من سيرة ثمامة بن أثال رضي الله عنه ككتاب الليث بن سعد (ت ١٧٥هـ) جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد ، إذ يعد من أقدم المصادر بل وأولها التي ذكرت شيء من سيرة ثمامة بن أثال رضي الله عنه ثم يليها كتب التاريخ كالسيرة النبوية ، لابن هشام (ت ٢١٣هـ)، وتاريخ الطبري (ت ٣١٠هـ) ثم يليها كتاب الطبقات، لابن سعد (ت ٢٣٠هـ) إذ يذكر تفاصيل مهمة عن سيرة ثمامة بن أثال رضي الله عنه ، ثم كتاب المغازي ، للواقدي (ت ٢٠٧هـ) الذي أضاف لنا عن دور ثمامة بن أثال رضي الله عنه في حروب الردة ، وقد استفدت من بعض المصادر والمراجع التي أرفدت البحث وأغنته بالمعلومات المهمة ، ككتب الأنساب والمعجم اللغوية ومعجم البلدان . وأخيراً لا أدعي أنني قدمت بحثاً متكاملًا عن سيرة الصحابي ثمامة بن أثال رضي الله عنه ، لان الكمال لله وحده.

المبحث الاول

سيرته

— أسمه ونسبه:

ورد اسمه في معظم المصادر والمراجع باسم (ثمامة بن أثال)^(١) ، وقيل: (إبابة بن أثال) وهو تصحيف وإنما هو (ثمامة)^(٢) ، وقيل (ثُمَامَةُ بن أَثَالَة) وهذا القول انفرد به أبو بكر الخلال في كتابه

(السنة) ^(٣) ، اما نسبه حسب ما اجمعت عليه معظم المصادر فهو ثمامة بن أثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد ^(٤) ، وقيل: عتبة ^(٥) بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة ^(٦) ، وقيل: عبيد بن يربوع بن الدول بن حنيفة الحنفي ^(٧) ، وقيل: عبيد بن الثعلبة بن الدول الحنفي ^(٨) ، وقيل: عتبة بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة الحنفي ^(٩) .

يبدو أن جميع الروايات تكاد تتفق على اسمه ، وان اختلاف الروايات يكون بعد اسم جده الثالث (عبيد) فتارة تذكره ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول وتارة ثعلبة بن الدول وهذا الاختلاف ربما يكون سببه اختلاف ذكر النسابين في سرد نسب بني حنيفة ، الذين ينسبونهم إلى حنيفة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ^(١٠) .

— كنيته وشهرته:

أما كنيته فقد عرف بكنية واحدة وهي ((أبو أمامة)) ^(١١) إلا إننا نجد له كنية أخرى عند الواقدي ^(١٢) فقد كني بـ ((أبو عامر)) إلا إنه اشتهر بكنية (أبو أمامة) .

مما سبق ذكره لم نجد في المصادر التاريخية على ذكر لأحد من اولاده بهذه الكنية ، فيبدو ان العرب كانت تُكني الرجل قبل زواجه بكنى مناسبة لاسمه.

اشتهر كما أسلفنا باسمه ثمامة بن أثال ^(١٣) واشتهر أيضا بـ(ثمامة بن أثال اليمامي) ^(١٤) — نسبه إلى اسمه وموطنه اليمامة- ، و(أبو أمامة اليمامي) ^(١٥) — أي بكنيته وموطنه - كما واشتهر بكنيته ونسبه(أبو إمامة الحنفي) ^(١٦) .

وعليه يبدو أن ثمامة بن أثال عليه السلام اشتهر بعدة القاب وهي بالأصل واحدة واختلفت بالتدوين، منهم من جعل شهرته إلى نسبه فيقول الحنفي ومنهم من يجعل شهرته إلى موطنه فيقول اليمامي .

— أسرته:

لم تشر المصادر والمراجع — التي تسنى الاطلاع عليها- إلى أي زوج له ، بل ولم تذكر إي ابن أو بنت له، إلا انه كان يعرف بـ(أبو أمامة) ^(١٧) وقيل في رواية أخرى عند الواقدي في كتابه الردة بـ(أبو عامر) ولم توضح الروايات ما إذا كان أمامة مجرد كنيته أم هو احد أبنائه.

أما اخوته فذكر الواقدي ^(١٨) في كتابه الردة ، شقيقة له اشار لها في أبيات شعرية أنشأها رجل ^(١٩) من مؤمني أهل اليمامة ، قال فيها:

يَا سُعَادُ الْفُؤَادِ بِنْتُ أَثَالٍ طَالَ لَيْلِي لِفَتْنَةِ الرَّجَالِ

إِنَّهَا يَا سُعَادُ مِنْ حَدَثِ الذَّهْرِ رُ عَلَيْنُكُمْ كَفْتَنَةُ الدَّجَالِ

فَقِيلَ وَسُعَادُ هَذِهِ سَعَادُ بِنْتُ أَثَالِ بْنِ النُّعْمَانِ الْحَنْفِيِّ مِنْ أَعْوَانِ مُسَيْلِمَةَ فِي الرَّدَّةِ (٢٠).

أَمَّا أَعْمَامُهُ مَطْرَفُ بْنُ النُّعْمَانِ الْحَنْفِيِّ وَكَانَ سَيِّدًا (٢١). وَكَذَلِكَ عَمَهُ عَامِرُ بْنُ سَلْمَةَ (مُسْلِمَةٌ) وَذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَ الرُّوَايَاتِ قَدْ جَعَلَتْ مِنْ وَالِدِ أَثَالِ اسْمَهُ سَلْمَةً وَلَيْسَ النُّعْمَانُ بْنُ مُسْلِمَةَ (٢٢)، وَلَعَمَهُ عَامِرُ بْنُ مُسْلِمَةَ خَيْرٌ سَيِّئَاتِي لِأَحْقَا.

أَنَّ مَا سَبَقَ الْحَدِيثُ بِهِ عَنْ أَسْرَتِهِ وَعَائِلَتِهِ كَانَ مَحْدُودًا وَذَلِكَ لِقَلَّةِ الرُّوَايَاتِ عَنْهُمْ، أَضْفَ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ اخْتِلَافَ نَسَبِهِ مَعَ نَسَبِ عَامِرِ بْنِ مُسْلِمَةَ أَوْ سَلْمَةَ الَّتِي جَعَلَتْ الرُّوَايَاتُ مِنْهُ عَمًّا لثَمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ ﷺ، وَرَبَّمَا يَكُونُ عَامِرُ بْنُ سَلْمَةَ هُوَ عَمُّ أَثَالِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُسْلِمَةَ - وَالِدِ ثَمَامَةَ -.

— مكانته:

كَانَ لثَمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ ﷺ الْحَنْفِيُّ مَكَانَهُ سَامِيَةً فِي قَوْمِهِ وَعِنْدَ مَجِيءِ الْإِسْلَامِ فَقَدْ كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ (٢٣)، وَذَكَرَ ابْنُ شَبَّةٍ حِينَ أُرِدَ قِصَّةُ أَسْرِهِ حِينَ أَخْبَرَ الرَّسُولَ مُحَمَّدٌ ﷺ الْمُسْلِمِينَ ((هَذَا ثَمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ هَذَا سَيِّدُ حَنْفِيَّةٍ وَفَارِسُهَا)) (٢٤)، وَكَانَ سَيِّدًا، فِي رِوَايَةٍ عِنْدَ ابْنِ هِشَامٍ (٢٥) يَذْكُرُ فِيهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدٌ ﷺ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى ثَمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ وَهُوَ أَحَدُ زُعَمَاءِ الْيَمَامَةِ. وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ أَحَدُ رُؤَسَاءِ الْيَمَامَةِ (٢٦). وَقَدْ أَصْبَحَ زَعِيمُ الْيَمَامَةِ بَعْدَ هُوَذَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ الْيَمَامِيِّ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ (٢٧)، كَمَا كَانَتْ لَهُ مَكَانَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ إِذْ يَعِدُ وَاحِدٌ مِنْ أَبْرَزِ شُعْرَاءِهَا، فَمَنْ شَعَرَهُ فِي حُرُوبِ الرَّدَّةِ (٢٨):

دَعَانَا إِلَى تَرْكِ الدِّيَانَةِ وَالْهَدْيِ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَابِ إِذْ جَاءَ يَسْجَعُ

فَيَا عَجَبًا مَنْ مَعَشَرَ قَدْ تَتَابَعُوا لَهُ فِي سَبِيلِ الْغَيِّ أَشْنَعُ

إِذِنْ كَانَ ثَمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ هُوَ أَحَدُ مُلُوكٍ أَوْ رُؤَسَاءِ أَوْ سَادَةِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَأَصْبَحَ سَيِّدُهُمْ بَعْدَ وَفَاةِ هُوَةَ ابْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ الْيَمَامِيِّ أَضْفَ إِلَى ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ فَرَسَانِ الْيَمَامَةِ وَشُعْرَاءِهَا، وَأَشْرَافِهَا (٢٩)، أَمَّا فِي الْإِسْلَامِ فَقَدْ زَادَتْ مَكَانَتُهُ إِذْ أَصْبَحَ ثَمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ ﷺ ذَا شَأْنٍ بَعْدَ أَنْ ارْتَدَّتْ مَعْظَمُ قَبَائِلِ الْيَمَامَةِ إِذْ تَصَدَّى لِلْمُرْتَدِّينَ مِنْ قَوْمِهِ بِشَعْرِهِ وَخُطَابَاتِهِ وَذَلِكَ بِفَعْلِ مَكَانَتِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا سَلْفًا أَضْفَ إِلَى ذَلِكَ مَكَانَتُهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِذْ يَعِدُ مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ حَسَنَ إِسْلَامُهُمْ (٣٠).

وَتَقْفِدُنَا بِصَدَدِ الْحَدِيثِ عَنْ مَكَانَتِهِ فِي الْإِسْلَامِ رِوَايَةً مُؤَدَّاهَا أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدَ ﷺ حِينَ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ (٦٣١/هـ) كَانَ عَامِلُهُ عَلَى الْيَمَامَةِ ثَمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ ﷺ (٣١).

ويبدو مما سبق ذكره أن إسلام ثمامة ﷺ وحسن إسلامه ومكانته في قبيلته أهلته ليكون عامل الرسول محمد ﷺ قبل وأثناء ردة أهل اليمامة ، الأمر الذي جعله يتسلم زمام الأمور في تثبيت بعض أتباعه على الإسلام ومن ثم محاربة المرتدين .

المبحث الثاني

أسره وإسلامه وحصاره لقريش

— أسره:

كان لثمامة بن أثال ﷺ أخبار مع الرسول ﷺ قبل أسره ، إذ مر الرسول محمد ﷺ بثمامة بن أثال قبل إسلامه فأراد ثمامة قتله فمنعه عمه من ذلك ، فأهدر رسول الله ﷺ دمه^(٣٢). وفي رواية أخرى أن ثمامة كان يتعرض لرسل النبي محمد ﷺ ويخيف طريقهم وكان المنذر ابن ساوى والي قبائل ممن حولهم ، فأخذ رسول الله ﷺ فهم بقتله فخلصه عامر بن مسلمة ، فقال النبي اللهم أمكني ثمامة بغير عهد ولا عقد^(٣٣).

تبين الروايات السابقة الذكر أن ثمامة بن أثال كان يتعرض لرسل رسول الله ﷺ الذي كان يبعثهم إلى الديار التي قرب اليمامة فكان يعترضهم ويقطع طريقهم ويرعبهم.

وفي سياق آخر لا اعتراض ثمامة بن أثال لرسل النبي محمد ﷺ ذكر ابن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة رواية مفادها ((بعث الرسول العلاء بن الحضرمي^(٣٤) إلى المنذر بن ساوى في رجب سنة تسع، فأسلم المنذر ورجع العلاء إلى اليمامة ، فقال له ثمامة بن أثال : أنت رسول محمد ؟ قال : نعم ، قال: لاتصل إليه أبداً فقال له عمه عامر: مالك وللرجل؟ فقال : رسول الله اللهم أهد عامر و أمكني ثمامة فأسلم عامر وأسر ثمامة))^(٣٥) .

والغريب في الرواية التي أوردها ابن حجر العسقلاني إنها تتعارض مع الرواية التي يذكر فيها أسر ثمامة بن أثال سنة (٦٢٧/٥٦م) ومن ثمة عمرته وأعتراض أهل قريش له حين قالوا له ((أصبوت عن دينك)) وفتح مكة كما هو معلوم (٦٢٩/٥٨م) وهذا يعني أن أهل مكة كانوا مسلمين حسب رواية ابن حجر العسقلاني التي جعلت من لقاءه مع العلاء بن الحضرمي ﷺ سنة (٦٣٠/٥٩م) ، أضف إلى ذلك هناك رواية تذكر أن لقاء العلاء بن الحضرمي ﷺ بثمامة بن أثال ﷺ في عهد الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ عندما ساروا لقتال المرتدين من بني بكر أبن وائل^(٣٦) - أي بعد سنة عشرة للهجرة - .

اختلفت الروايات في سنة أسره من عدمها ففي رواية عن أبي هريرة ﷺ يقول: ((بعث رسول الله خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة ، يقال له : ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة))^(٣٧) ، وفي سياق آخر للرواية عن أبي هريرة ، قال: ((خرجت خيل لرسول الله فأخذت رجل من بني حنيفة ، لا يشعرون من هو ، حتى أتوا به رسول الله فقال : أتدرون من أخذتم ، هذا ثمامة بن أثال الحنفي أحسنوا إيساره))^(٣٨) ، وإن الذي جاء به محمد بن مسلمة الأنصاري^(٣٩)، أصابه بنخلة فأسره وجاء به^(٤٠)، وفي

رواية أن الذي أسره هو العباس بن عبد المطلب^(٤١) فكانت سرية محمد بن مسلمة الأنصاري في محرم سنة (٦٢٧/هـ) إلى القرطاء من بني كلاب بناحية ضرية وبينها وبين المدينة سبع ليال ، أتاهم فغنم نعماً وشاءً وأسر ثمامة بن أثال^(٤٢).

وذكر أن أول سرية بعد الفراغ من الأحزاب وقریظة في محرم سنة ستة للهجرة^(٤٣) ، في حين يرى ابن كثير أن في سياق رواية ابن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه ((أنه شهد ذلك وهو أنما هاجر بعد خيبر فيؤخر إلى ما بعدها والله أعلم))^(٤٤).

ويتبين من ذلك أن سرية محمد بن مسلمة الأنصاري التي جاءت بثمامة بن أثال هي سنة (٦٢٧/هـ) للهجرة وقيل بعد الفراغ من الأحزاب وبني قريظة في حين يؤخرها ابن كثير إلى ما بعد فتح خيبر ؛ وذلك لأن أبي هريرة شهد هذه السرية والأخير قد هاجر بعد فتح خيبر (سنة ٦٢٨/هـ).

ورأى ابن كثير^(٤٥) أن ثمامة لم يفد بنفسه وإنما أسر ، ولعل هذا الالتباس في أنه وفد مع بني حنيفة أو أسر أنما وقع به ابن كثير وذلك أنه ذكر قصة وفد بني حنيفة ومعهم مسيلمة الكذاب مع قصة أسر ثمامة بن أثال التي اعتمدها ابن كثير وأفردها البخاري في ((باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال))^(٤٦) ، ثم يذكر أن كثير^(٤٧) أن قصته مع الوفود سنة (٦٣٠/هـ) - فيها نظر آخر ، وذلك أن الظاهر من سياق قصته أنها قبيل الفتح لأن أهل مكة عيروا ثمامة بن أثال بالإسلام وقالوا : أصبوت - أي تركت دين آبائك- ؛ ويروي ابن سعد^(٤٨) قصة أسره إذ خرج معتمراً فلما قارب من المدينة أخذته رسل رسول الله بغير عهد ولا عقد فأتوا به رسول الله ﷺ .

ولما كان ثمامة يتعرض لرسل النبي محمد ﷺ ، وقيل: تعرض لرسول الله ﷺ فأراد قتله ، دعا عليه النبي أن يمكنه منه^(٤٩) ، وفي رواية أخرى ((اللهم أمكني ثمامة بغير عهد ولا عقد))^(٥٠) فاستجاب الله دعوة رسوله ﷺ في مجيء ثمامة بن أثال^(٥١) ، وهناك رواية ذكرها ابن إسحاق عن سعيد المقبري في كيفية أسره وذكر أولاً من قبل نفسه ((إن ثمامة بن أثال كان رسول مسيلمة الكذاب إلى رسول الله فدعا الله أن يمكنه منه))^(٥٢).

ثم تورد الروايات وجه آخر للقصة عن ابن إسحاق ، قال: حدثني سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: ((كان إسلام ثمامة بن أثال الحنفي ، أن رسول الله دعا حين عرض لرسول الله بما عرض أن يمكنه الله منه وهو مشرك ، فأراد قتله فأقبل ثمامة معتمراً وهو على شركه حتى دخل المدينة فتحير فيها ، حتى أخذ فأتى به رسول الله وهو مشرك فأمر به فربط إلى عمود من عمد المسجد))^(٥٣) ، وفي رواية أخرى فربط إلى عمد الحجرة ثلاث ليال^(٥٤) .

مما سبق يتبين أن ثمامة بن أثال كان قد آذى الرسول بنفسه ﷺ وقيل كان يتعرض لرسل رسول الله ﷺ ويخيفهم ويقطع طريقهم ، فدعا عليه رسول الله ﷺ أن يمكنه من ثمامة بن أثال بلا عقد ولا عهد وقد اختلفت الروايات في كيفية أسره منها من جعلته قد اسر من قبل سرية محمد بن مسلمة الأنصاري سنة ست للهجرة ، ومنها أنه أضل طريقه ودخل المدينة فأخذ إلى رسول الله فأسره والراجح أنه أسره سرية

محمد بن مسلمة الأنصاري التي هي بعد فتح خيبر وقبل فتح مكة وذلك لأن أبو هريرة الذي روى قصة أسر ثمامة ابن أثال كان قد أسلم وهاجر بعد فتح خيبر.

أما عن ثمامة بن أثال ؓ كان رسول مسيلمة الكذاب إلى رسول الله ﷺ لم تفصح عنه الروايات من شيء وربما كان ثمامة بن أثال ؓ رسول لرسول الله ﷺ إلى مسيلمة الكذاب ، وذلك لأن ثمامة بن أثال ؓ حين ارتد أهل اليمامة عن الإسلام لم يرتد وثبت على إسلامه هم ومن اتبعه من قومه وكان مقيماً في اليمامة ينهاهم عن اتباع مسيلمة وتصديقه^(٥٥).

— إسلامه:

بعد أن استجاب الله سبحانه وتعالى لدعوة نبيه محمد ﷺ في تمكنه من ثمامة بن أثال والمجيء به أسيراً ، إذ أمر الرسول بربط ثمامة بن أثال بأحد سواري المسجد^(٥٦) ، وفي رواية ربط بعمود من أعمدة الحجرة^(٥٧).

وقد روى أبو هريرة ؓ ما حدث بين ثمامة بن أثال ؓ وبين الرسول ﷺ ، بقوله: ((ما عندك يا ثمامة بن أثال "فقال: "عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكرك ، وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت" ، فتركه حتى كان الغد، ثم قال: "ما عندك يا ثمامة " قال: "ما قلت لك ، إن تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكرك وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت))^(٥٨).

ثم روى البخاري رواية عن أبي هريرة ؓ مطولة حتى إذا كان بعد الغد أي اليوم الثالث جاء الرسول ﷺ إلى ثمامة ، فقال: ((ما عندك يا ثمامة ؟ فقال عندي ما قلت لك))^(٥٩).

يبدو مما سبق أن ثمامة بن أثال جعل أسره في مسجد الرسول محمد ﷺ وكانت مدة حبسه ثلاثة أيام فكان الرسول محمد ﷺ يستفسر من ثمامة ما عنده فكان ثمامة يظن أن الرسول محمد ﷺ سيفعل به إحدى الأمور الثلاثة أما أن يقتله فهو صاحب قوم يطلبون بدمه إن قتل ، والأمر الآخر أن ثمامة ظن أنه سيطلق سراحه فمقابل ذلك يكون شاكراً للرسول محمد ﷺ وسيذكر ذلك أطلق سراحه ، والأمر الثالث إن النبي محمد ﷺ أراد أن يسأل ما شاء أي أنه سيحصل بحسب ما تشاء نفس النبي محمد ﷺ ، أما رسول الله ﷺ كان يطلب من ثمامة بالذي في نفسه وما يدور بخاطره فهو الإسلام أم شيء آخر .

كان رسول الله ﷺ بعث سليط بن عمرو ؓ إلى ثمامة بن أثال و هودة بن علي الحنفيين قبل أن يأسر ثمامة يدعوهم إلى الإسلام^(٦١) وفي إرساله إلى ثمامة نظر ، إذ قال ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) عن الواقدي ((ذكر الواقدي وان إسحاق في إرساله إلى هودة وزاد ابن هشام ثمامة))^(٦٢) إذ تذكر الروايات تفاصيل الكتاب الذي أرسله رسول الله ﷺ إلى هودة بن علي الحنفي^(٦٣).

ويبدو أن سليط بن عمر العامري ؓ بعث إلى هودة بن علي الحنفي ملك اليمامة والذي وافته منيته بعد الفتح وأصبح ثمامة بن أثال رئيساً من بعده على اليمامة ؛ وكان ثمامة ؓ قد أسلم قبل ذلك على يد سليط بن عمرو ؓ الذي كان يتخلف إلى اليمامة^(٦٤).

وأن قصة إسلامه على يد سليط بن عمرو ؓ فيها نظر إذ كيف يفسر وقوعه في الأسر وربطه بإحدى السواري في المسجد النبوي ، ويبدو أن هذا خطأ وقع فيه ، نور الدين الحلبي (ت ١٠٤٤هـ) صاحب كتاب (السيرة الحلبية) وهو من المؤرخين المتأخرين.

وعند أسره قال الرسول محمد ﷺ ((أحسنوا أساره))^(٦٥) وأمر الرسول محمد ﷺ أهله أن يجمعوا ما عندهم من طعام ليذهبوا به إلى ثمامة بن أثال وأمر بلقحته - وهي الناقة التي لها لبن - أن يغذى منها ويراح ، وأستمر الحال ثلاثة أيام فلما أسلم جاؤوا إليه بالطعام فلم يأكل منه إلا قليلا ولم يشرب من الحليب إلا يسيرا فتعجب المسلمون من ذلك ، فقال رسول الله ﷺ حين بلغه ذلك ((م تعجبون ؟ أمن رجل أكل أول النهار في معي كافر وأكل آخر النهار في معي مسلم ! إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء وأن المسلم يأكل في معي واحد))^(٦٦) .

ذكرت الروايات أن رسول الله ﷺ كان يأتي ثمامة كل الغدوات يعرض عليه الإسلام حتى أسلم ﷺ ، ثم أمرهم أن يطلقوا سراحه فأنطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل وتطهر وطهر ثيابه ثم دخل المسجد^(٦٧) ، وفي رواية أخرى ((ثم قال يوماً أطلقوا ثمامة فلما أطلقوه خرج حتى أتى البقيع^(٦٨) ، فتطهر فأحسن طهوره ثم أقبل فبايع))^(٦٩) وفي رواية أن النبي محمد ﷺ ، قال: لثمامة ((فإني قد أعتقتك)) وسأله ثمامة أنا على أي دين شئت ، قال: النبي محمد ﷺ ((نعم)) ، قال: ثمامة ثم أتت المرأة التي كنت موثوقا عندها قلت كيف الإسلام ؟ فأرت لي بصحيفة ماء اغتسلت ثم علمتني ما أقول ، ثم جاء إلى النبي محمد ﷺ ونطق بالشهادة^(٧٠) .

ويبدو من الروايات السابقة أن الرسول محمد ﷺ أمره أن يلتجأ إلى بستان فيه نخل وماء ، وأمره أن يغتسل ويتطهر ، وربما هذا البستان في بقيع المدينة فلما تطهر أقبل إلى المسجد ، وعندما دخل ثمامة ابن أثال المسجد ، فقال: ((أشهد أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله ، يا محمد، والله ما كان على وجه الأرض أبغض إلي من وجهك ، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي ، والله ما كان على الأرض دين أبغض إلي من دينك ، فقد أصبح أحب الدين كله إلي، والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك ، فقد أصبح بلدك أحب البلاد إلي))^(٧١) .

لقد أظهر ثمامة بن أثال ؓ ما كان يضمه من كره وبغض للرسول محمد ﷺ إذ كان يبغض ويكره شخص النبي محمد ﷺ ويبغض ويكره الدين الذي جاء به ويبغض ويكره البلد بدأ به نور الإسلام ينتشر من خلالها إلى أنحاء الجزيرة العربية لذلك كان يتعرض لرسول النبي محمد ﷺ ويقطع طريقهم حينما كان يرسلهم إلى القبائل الأخرى ليدعوهم للإسلام ، أن ما دار بين الرسول محمد ﷺ و ثمامة بن أثال من عدم قتله وعدم قبول الرسول محمد ﷺ للمال ، جعل الإسلام يصل إلى قلب ثمامة لما رآه من فعل الرسول محمد ﷺ من حسن الخلق والعفو عند المقدرة وعدم اهتمامه بالمال ميزة لا يمتاز بها رؤساء العرب وقبائل الجزيرة العربية الأمر الذي دفع ثمامة بن أثال ؓ على اعتناق الإسلام طوعاً وليس كراهية وتحول بغضه للنبي محمد ﷺ إلى حب له وللدين الإسلامي ، ولذلك حسن إسلامه وثبت عليه.

— عمرته والحصار الاقتصادي على أهل مكة:

بعد أن أسلم ثمامة بن أثال رضي الله عنه ، قال: للرسول محمد صلى الله عليه وسلم بأن خيلك -أي السرية التي كان يقودها سليط بن عمرو العامري رضي الله عنه والتي أسرته — قد أخذته وأنه كان يريد العمرة ، فسأل ثمامة: الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عن رأيه في ذلك ، فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمره أن يعتمر ^(٧٢).

وذكر ابن هشام أن ثمامة رضي الله عنه خرج من المدينة المنورة قاصداً مكة ليعتمر حتى إذا كان ببطن وادي مكة المكرمة لبي ، وهو يكون بذلك أول من لبي بمكة فأخذته قريش لأنه أختار عليهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، فأرادوا ضرب عنقه ، فقال: ((أحدهم دعوه فإنكم تحتاجون إلى اليمامة لطعامكم)) فقال الحنفي يفاخر بمآثر قومه ^(٧٣):

ومنا الذي لبي بمكة مُحَرِّمًا برغم أبي سفيان في الأشهر الحرم

وفي سياق آخر فقالوا له : ((أصبوت يا ثمام)) فقال : ((لا ، ولكنني أتبع خير الدين، دين محمد)) ؛ وفي رواية عند ابن شبة (ت ٢٦٢هـ) إنه قدم مكة فقال لهم ((يا أهل مكة إني أشهد أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله)) ^(٧٤) .

يفهم مما ورد ذكره أنفاً أن ثمامة بن أثال رضي الله عنه دخل مكة مليئاً مجاهراً بإسلامه متحدياً مشركي مكة مما أغاض أسياد مكة بما فيهم أبي سفيان فأرادوا ضرب عنقه فنهاهم بعض القوم من قتله ، وذلك لأن ثمامة بن أثال رضي الله عنه سيد أهل اليمامة ، ففي حال قتلوه ستكون العواقب وخيمة على قريش ، لأن وراء ثمامة بن أثال رضي الله عنه قبيلة كبيرة ستهدد قريش في مكة في حال تعرضهم له بسوء.

ونتيجة للمعاملة السيئة التي لاقاها ثمامة بن أثال رضي الله عنه على يد مشركي قريش أقسم بالله على أهل قريش بأن ((لا تأتيكم من اليمامة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله)) ^(٧٥) ، وفي رواية أخرى ((ولا تأتيكم من اليمامة تمر ولا بره أبداً أو تؤمنوا بالله ورسوله)) ^(٧٦) فأعتمر ثمامة بن أثال رضي الله عنه وأنصرف ، فضيق على قريش فلم يدع حبة تأتيهم من اليمامة ^(٧٧).

على ما يبدو أن ثمامة بن أثال رضي الله عنه انتهج ضرب من الحرب الاقتصادية على مشركي مكة فضيق على أهل قريش وذلك للتأثر من فعلتهم وأنه أشتراط عدم وصول الميرة إلا بإذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لذلك كتب المشركون من مكة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم يسألونه بالله وبالرحم أن لا يحبس الطعام عن حرم الله وأمنه ^(٧٨)؛ وفي رواية أخرى كتبوا إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم ((إنك لتأمر بصلة الرحم ، وإنك قد قطعت أرحامنا وقد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع))؛ فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه أن يخلي بينهم وبين الحمل ^(٧٩).

يقول ثمامة رضي الله عنه فقدمت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((يا ثمامة لا يثأر المسلم بالكافر)) ^(٨٠) ، وفي رواية مفادها إن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كتب إلى ثمامة ((إن أهل مكة أهل الله فلا تمنعهم الميرة فخلهم وإياها)) ^(٨١).

فذكر ابن عباس في كتابه كتبه إلى نجد بن عامر الحنفي حين منع عن أهل الحرمين الميرة من الإمامة والبحرين فقال له: ((إن ثمامة بن أثال لما أسلم قطع الميرة عن أهل مكة وهم مشركون حتى أكلوا العلهز^(٨٢)))^(٨٣) فذكر بعد ذلك كتاب الرسول محمد ﷺ ((إن أهل مكة أهل الله فلا تمنعهم الميرة فخلهم وإياها)) .

وفي سياق آخر للرواية عن ابن عباس بعد أن مُنعت الميرة عن الإمامة وأخذ الله تعالى قريشاً بسنين الجذب حتى أكلوا العلهز ، فجاء أبو سفيان إلى النبي محمد ﷺ فقال: ((أنشدك بالله وبالرحم أليس أنك تزعم أنك بُعثت رحمةً للعالمين ، قال: بلى ، فقال: قد قتلت الإباء بالسيف والأبناء بالجوع))^(٨٤) ، وهذه الحادثة سبب في نزول قوله تعالى ((وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ))^(٨٥) .

نفهم من النصوص السابقة الذكر إن ثمامة بن أثال ﷺ استطاع التضييق على أهل قريش لدرجة إن أبو سفيان أستنجد بالرسول محمد ﷺ ، فكانت شدة الحصار واكبتها أن أجذبت الأرض وأصبحت قريش في مجاعة ، فرفع الحصار عن أهل مكة بعد أن استنجدوا بالرسول محمد ﷺ بعد أن ذكره بصلة الرحم .

المبحث الثالث

دوره الجهادي ووفاته

— غزوته لبني قُشير:

أشارت إحدى الروايات إلى إن ثمامة بن أثال كان قد خرج يريد أن يغزو بني قُشير فوقع في الأسر واقتادوه إلى الرسول محمد ﷺ^(٨٦) .

ويبدو إن هذه الرواية بعيدة عن الصحة لأن محمد بن مسلمة الأنصاري ﷺ حين أسره كان لوحده فكيف يغزو بني قُشير بمفرده ، إلا إنه كان يبيت النية في قلبه لغزو بني قُشير بدافع الثأر وهذا الثأر نفهمه من رواية لابن عساكر ((كان ثمامة حين أسلم ، قال: إن بني قُشير قتلوا أباك أبن حجر وأنا أحب أن تأذن لي فيهم واغزوهم ، فقال: النبي أغزهم فإذا أشرفت عليهم فأذن ثم قاتلهم إن لم تسمع أذاناً))^(٨٧) وفي رواية أخرى ((قلت يا رسول الله ، إن بني قُشير قتلوا أثالا في الجاهلية ، فأذن لي أغزوهم))^(٨٨) ، وفي رواية أوردها ابن شبة (ت ٢٦٢هـ) حين طلب ثمامة ﷺ من الرسول محمد ﷺ الثأر ، فقال: له الرسول محمد ﷺ ((يا ثمامة لا يثأر المسلم بالكافر ، ولكن أرجع إلى قومك وادعهم إلى الإسلام ، فمن أمر منهم بالإسلام وأتبعك فأطلق إلى بني قُشير ولا تقاتلهم حتى تدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله فإن بايعوك حرمت عليك دماءهم ، وإن لم يبايعوك فقاتلهم))^(٨٩) ، ثم دعا ثمامة بن أثال ﷺ قومه فأسلموا معه ، ثم غزا بني قُشير فتأثر بأبنه^(٩٠) .

يتبين مما سبق إن سياق رواية ابن شبة جاء بعد قصته لثمامة بن أثال رضي الله عنه مع أهل قريش والذي فرض عليهم الحصار فتوحي أنها متصلة مع قصة ثار بني قُشير ولذلك فهي توحى إلى أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم حين ، قال: ((يا ثمامة لا يثأر المسلم بالكافر))^(٩١) فهي توحى ثأره مع أهل قريش ، ومن ثم ثأره مع بني قُشير الذين قتلوا أباه أثالاً وقيل في رواية ((أباك ابن حجر))^(٩٢) وفي رواية ابن شبة ((فتأثر بابنه))^(٩٣) ، فأياً كان ذلك فإن له ثأر مع بني قُشير ؛ أيضاً ما يفهم من رواية ابن شبة أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم نهى ثمامة رضي الله عنه عن الثأر وأن المسلم لا يثأر بالكافر ثم وجهه إلى خير من ذلك فأمره أن يدعوا قومه للإسلام فإن هم أجابوه ، أمره أن يذهب بهم إلى بني قُشير ويأذن فيهم بالإسلام فإن أجابوه أو سمع الأذان فيهم وباعوه أصبحت دماؤهم عليه حرام وإن حصل العكس فأمره بقتالهم. ثم خرج ثمامة رضي الله عنه من اليمامة بعد أن آمن به قومه إلى بني قُشير ومعه المحكم^(٩٤) متساندين فيمن تبعهما وأغار على بني قُشير فأبوا الإسلام، فغنما منهم فأتى ثمامة رضي الله عنه بالخمس وبعث بذلك إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم^(٩٥) وقال في هذا الشاعر النجاشي الحارثي^(٩٦) أبيات^(٩٧):

لعمري أبي أتاك حين أمسى	لقد دارت به أفناء بكــــ
خيبة من كتائب عاديّات	يعدوهم أبو شبل هزبــــ
كتائب يخطرون بكل غضب	وسمر تقيف ليس بســــ
هم ساروا بأرعن مكفهر	أمام الناس ذي لجب سطر
وذادوا عن ذراريهم بضرب	كأفواه الأوارك غير هــــ
وأثوا بالنساء فأنزلوها	على رُغم العداة قصور حجر

يفهم مما تقدم أن ثمامة بن أثال رضي الله عنه استجاب لأمر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، فدعا قومه إلى الإسلام وسار ومن آمن معه ويسانده المحكم إلى بني قُشير فعرض عليهم الإسلام فأبوا فإذن في قتالهم ، فظفر بهم وأخذ الغنائم وسبوا النساء حتى قال فيهم النجاشي ابیات شعر شاهدة على تلك الواقعة .

— دوره في حروب الردة:

سبق وإن ذكرنا أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم حين رجع إلى المدينة من حجة الوداع كان عامله على اليمامة ثمامة بن أثال رضي الله عنه^(٩٨) .

وأستمر على ذلك إلى أن ظهر مسيلمة الكذاب^(٩٩) وأدعى النبوة فكان أول خطوة أمر بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم في محاربة المرتدين كان قد حاربهم بالكتب والرسل ، فأرسل إلى ثمامة بن أثال رضي الله عنه ومن يستمع إليه بمحاربة مسيلمة الكذاب ، فأمره أن يتخذ رجالاً قد سماهم ممن والاه من تميم وقيس وأرسل إلى أولئك نفر من تميم وقيس أن يعينوا ثمامة رضي الله عنه ، فلم يستطيع ثمامة رضي الله عنه ومن حوله من القبائل قطع طريق اليمامة على مسيلمة الكذاب^(١٠٠) وهو ما يخشاه مسيلمة الكذاب من أن يسيطر ثمامة بن أثال رضي الله عنه على

حجر اليمامة، ولذلك أستمال مسيلمة الكذاب إلى سجاح^(١٠١) خوفا من انشغاله بها أن يسيطر ثمامة بن أثال^{رضي الله عنه} على حجر اليمامة^(١٠٢).

فأصبح مع ثمامة بن أثال^{رضي الله عنه} فرقة من بني حنيفة نزل بها الوسم (الموسم ، الوشم) وجعل تميماً وقيسا من خلفه فحصل ثمامة^{رضي الله عنه} على الإمدادات من الزبرقان بن بدر وقيس وصفوان ووكيع وعمرو بن حرم النميري وعمرو بن فلان الحفاحي فأقتحم بهم والتقى مسيلمة الكذاب ، فقتل أخو مسيلمة الكذاب حبيب ابن قيس بن حبيب وجعفر بن مسيلمة بن قتادة وعزاء بن علي فظفر ثمامة بن أثال^{رضي الله عنه} فحصلوا على الغنم والظفر ، ففيل أبياتا بذلك:

قالت رُميلة أين ترحل بعدما جدا الرّحيل يحفل جدار
وتعرضت لتلومني في غزوتي مُشفقاً على مخافة الأقدار
فقبضت بما دلتني فقلت لها أحمقي وقبضتُ جميع مغامر حبار^(١٠٣)

ويذكر ياقوت الحموي أسم آخر للموضع الذي وقعت فيه المعركة ، فقال: في موضع يقال له (السهام) ويعرف أيضا بمخاط الشيطان وهو الموضع الذي كان به وقعة أيام ابي بكر الصديق^{رضي الله عنه} بين ثمامة بن أثال^{رضي الله عنه} ومسيلمة الكذاب فقال التقوا بها دون الثنية ربما ثنية حجر اليمامة^(١٠٤) .

لقد أستطاع ثمامة^{رضي الله عنه} أثناء ظهور مسيلمة وادعاؤه النبوة أن يثبت فرقة من قومه على الإسلام بعد أن ، قالوا له: ما رأيك بما يقول مسيلمة ، فقال لهم: ((ويحكم يا بني حنيفة أسمعوا قلبي تهتدوا وأطيعوا ترشدوا ، وأعلموا أن محمد بن عبد الله نبي مرسل ولاشك في نبوته ، وهذا مسلمة رجل كذاب فلا تغتروا به ولا بقوله وكذبه فإنكم قد سمعتم القرآن الذي أتى به محمد^{صلى الله عليه وسلم} من ربه إذ ﴿حَم﴾ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ﴿غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهِهِ الْمَصِيرُ﴾^(١٠٥) فأين هذا الكلام من كلام مسيلمة فانظروا في أموركم ولا يذهبن هذا عنكم^(١٠٦)).

إلا أن مسيلمة الكذاب أتفق مع أكثر بني حنيفة وغلب على حجر اليمامة وأخرج ثمامة بن أثال^{رضي الله عنه} عامل الرسول محمد^{صلى الله عليه وسلم} فكتب ثمامة^{رضي الله عنه} بذلك إلى رسول الله محمد^{صلى الله عليه وسلم} يخبره بذلك^(١٠٧) ، وتشير الروايات إلى أن الرسول بعث فرات بن حيان^(١٠٨) إلى ثمامة بن أثال^{رضي الله عنه} في قتال مسيلمة وقتله^(١٠٩)، ولم تنشر الروايات عن دوره مع ثمامة بن أثال^{رضي الله عنه} وربما كان هو لتثبيت ثمامة بن أثال^{رضي الله عنه} ومن معه من قومه بني حنيفة بالإضافة إلى قتاله لمسيلمة الكذاب وقتله.

ويبدو أن النبي محمد^{صلى الله عليه وسلم} كان أوصى بكتابه إلى ثمامة^{رضي الله عنه} يحذره من أن مع مسيلمة الكذاب شيطان يمتثل بأوامره ، وأوصى النبي محمد^{صلى الله عليه وسلم} ثمامة بن أثال^{رضي الله عنه} إن استطعت مكابرتة فكابره وأوصاه أيضا بالاستعانة بالقبائل المجاورة له^(١١٠).

بعد أن أستطاع ثمامة بن أثال^{رضي الله عنه} هو ومن معه من بني حنيفة وبني تميم وقيس وانتصاره على مسيلمة في موقعة الوسم (الموسم) وحصوله على الغنائم ، أستطاع مسيلمة الكذاب بعد ذلك من أن

يغلب على حجر اليمامة بعد أن اتفقت أكثر بني حنيفة معه ، فكتب ثمامة بن أثال رضي الله عنه إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم بما حصل إلا أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد توفي في هذه الأثناء ، ومن ثم كتب بعد ذلك إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه يخبره أن أمر مسيلمة الكذاب قد أستغلظ^(١١١).

يبدو مما سبق إن موت النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يثني ثمامة بن أثال رضي الله عنه ولم يجعله ينضم إلى المرتدين من قومه بل أرسل إلى أبو بكر الصديق رضي الله عنه يخبره بأمر مسيلمة وهذا إن دل يدل على أن الإسلام قد تغلغل إلى قلب ثمامة أثال رضي الله عنه وأنه قد ثبت على ذلك.

واستطاع مسيلمة الكذاب من الانتصار على ثمامة بن أثال رضي الله عنه وعكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه^(١١٢) ومن معه^(١١٣) ؛ ثم بدأت جحافل المسلمين تصل إلى اليمامة قادمة من المدينة المنورة بأمر من الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه لقتال المرتدين بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه^(١١٤) فوصل إلى اليمامة فخرج إليه ثمامة بن أثال رضي الله عنه في جوف الليل ومع نفر من بني حنيفة حتى صار إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه فاستأمن إليه فأمنه خالد ابن الوليد رضي الله عنه وأمن أصحابه ثم بعث مسيلمة الكذاب بأبيات من الشعر^(١١٥):

مُسَيْلِمَةُ ارْجِعْ وَلَا تَمَحَكْ	فَإِنَّكَ فِي الْأَمْرِ لَمْ تُشْرَكَ
كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ فِي وَحْيِهِ	وَكَانَ هَوَاكَ هَوَى الْأَنْوَاكِ
وَمَنَّاكَ قَوْمُكَ أَنْ يَمْنَعُو	كَ وَإِنْ يَأْتِيَهُمْ خَالِدٌ تُثْرَكَ
فَمَا لَكَ فِي الْجَوِّ مِنْ مَصْعَدٍ	وَمَا لَكَ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَسَلَكٍ
سَحَبْتَ الذُّيُولَ إِلَى سَوَاةٍ	عَلَى مَنْ يَقُلْ مِثْلُهُ يُهْلَكُ

ثم بدأت انتصارات خالد بن الوليد رضي الله عنه على بني حنيفة ومسيلمة الكذاب حتى ظفر بأحد أشراف بني حنيفة ، يقال له: مجاعة بن مرارة ومعه ثلاثة وعشرون رجلا من بني حنيفة ، وبعد أن قيده بالقيود لأمه على فعل قومه فقال له خالد بن الوليد رضي الله عنه وهو يذكر بموقف ثمامة بن أثال رضي الله عنه فقال خالد لمجاعة ((فهلا خرجت إلي أو تكلمت بمثل ما تكلم به ثمامة بن أثال))^(١١٦) وأخبره بأنه مسلم لم يرتد ثم صالحه عن اليمامة وما فيها بعد مقتل مسيلمة الكذاب.

ويبدو مما سبق أن خالد بن الوليد كان يؤنب أشراف بني حنيفة على انضمام معظمهم إلى مسيلمة الكذاب فكان يؤكد عليهم بأن لو كانوا خرجوا إليه أو قالوا وثبتوا قومهم مثلما فعل ثمامة بن أثال رضي الله عنه مع قومه .

ثم جاء العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه حتى شارف على جنب من اليمامة فاستقبله ثمامة بن أثال رضي الله عنه ، فسلم عليه وقال إلى أين يا علاء وفي أثناء ذلك أرسل ثمامة رضي الله عنه إلى جماعة من بني حنيفة فاجتمعوا عنده، فندبهم ليرفع الله شأنهم وليغفروا خطأهم عندما خرجوا مع مسيلمة الكذاب ، فقالوا : وما ذلك ، فاخبرهم بالسير مع العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه إلى البحرين فتقاتلون معه على الحق ، ضد قوم لو دعوا إلى قتالكم لقاتلوكم على الباطل ، فرد رجل من قومه عليه فقال: ((يا ثمامة حسبنا ما كان منا من الخروج

مع مسيلمة حتى فني رجالنا وذهبت أموالنا وسبي أولادنا ونساؤنا ، فلا تلمنا على القعود فحسبنا ما نزل بنا))^(١١٧) فأنشأ يقول:

يَا ثُمَامَةَ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ لَا تَلْمُنَا عَلَى الْقُعُودِ ثُمَامَةَ
إِنَّ فِي تَرْكِنا الْمَسِيرِ لَعُدْرًا أَوْسَعُ الْيَوْمِ فِي الْبَقَا وَالْمَقَامَةَ
إِنَّمَا عَهْدُنَا بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ وَيَوْمَ لَنَا كَيْوَمِ الْقِيَامَةِ
أَمْسَ إِذْ صَارَ رُمُحُ قَوْمِكَ زِيرًا يَا لَكَ الْخَيْرُ وَالنَّصَارُ بِشَامَةَ
حَسْبُنَا مَنَعْنَا الْيَمَامَةَ مِنْ سَا كُنْ نَجِدْ وَمِنْ رَجَالِ تِهَامَةَ

لقد أغضب رد بني حنيفة لثمame بن أثال ؓ حفيظة ثمامة ؓ فقال لهم: ((ويحكم يا معشر بني حنيفة ليس الأمر فيما ذكرتم من هتك حريمكم وسفك دماؤكم، وذهاب أموالكم ، فذلك بما كان من كفركم ورجوعكم عن دين الإسلام ، وخرجكم مع مسيلمة الكذاب تضربون وجوه المهاجرين والأنصار ، فأنزل بكم خالد بن الوليد ما أنزل من الذل والصغار ، والعلاء بن الحضرمي في وقته هذا ، إنما يدعوكم إلى نصرته الإسلام ، وليس القياس فيما ذكرتم سواء ، وأنا والله ماض معه غير راغب بنفسي عنه والله يفعل في ذلك ما يشاء))^(١١٨) ثم أنشأ يقول:

لَعَمْرُ أَبِيكَ وَالْأَنْبَاءِ تُنْمِي لِنِعَمِ الْأَمْرِ صَارَ لَهُ الْعَلَاءُ
وَنِعَمِ الْأَمْرِ يَدْعُونَا إِلَيْهِ وَدَاعِي اللَّهِ لَيْسَ لَهُ خَفَاءُ
دَعَا لِقَتَالِ مَنْ لَا شَكَّ فِيهِ وَدَرِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا بَقَاءُ
فَلَنْ أَثْنِي الْأَعِنَّةَ عَنْ دُعَاهِ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
وَقَدْ قَالَتْ حَنِيفَةٌ إِذْ رَأَوْنِي نَهَضْتُ بِهَا: لَقَدْ كُثِفَ الْغَطَاءُ
وَقَالُوا يَا ثُمَامَةَ لَا تَرُدْهُمْ فَإِنَّ الْأَمْرَ أَثْقَلُهُ الدِّمَاءُ

ويبدو مما سبق أن ثمامة بن أثال ؓ أراد من قومه أن يكرروا من خطأهم وأن يقاتلوا مع العلاء بن الحضرمي ؓ لنصرة الدين الإسلامي وهذا يدل على ثباته على الإسلام ونصرته له . ثم التحق ثمامة بن أثال ؓ مع نفر من بني عمه فلازم العلاء بن الحضرمي ؓ في مسيرته لقتال المرتدين فاستوقفوا عند بني تميم فانضم معهم قيس بن عاصم المنقري في عشرين فارساً من بني تميم فأصبحوا لا يمرون إلى ماء من مياه بني سعد إلا تلقوهم بالقري والإنزال والعلوفة ، فسار بعدها العلاء بن الحضرمي ؓ ومعه ألف رجل من المهاجرين والأنصار ومعه ثمامة بن أثال ؓ وقيس بن عاصم المنقري في جماعة من بني تميم وبني حنيفة حتى توسط أهل البحرين وكان بني بكر بن وائل مع الفرس يحاصرون المسلمين في حصن جواثي ، فدارت معركة هناك بعد أن وصلت أخبار من الحصن إن القوم المحاصرين للحصن سكارى فانقضوا عليهم في جوف الليل إلى الصبح فهزموهم في موضع يقال له

الردم فغنم المسلمين وظفروا ، ثم اجتمعت بنو عبد القيس إلى العلاء بن الحضرمي ؓ فأصبحوا ستة آلاف مقاتل^(١١٩).

— وفاته:

بعد أن شهد ثمامة بن أثال ؓ قتال المرتدين ومرافقته العلاء بن الحضرمي ؓ في قتاله للمرتدين في اليمامة والبحرين فقد كانت إحدى معارك العلاء بن الحضرمي ؓ سبباً في استشهاد ثمامة بن أثال ؓ ؛ إذ تذكر بعض المصادر حين مر العلاء بن الحضرمي ؓ إلى جانب اليمامة يريد بذلك البحرين ، وكان بها الحطم ومن معه من المرتدين من بني ربيعة ، وقد شهد ثمامة بن أثال ؓ مع العلاء بن الحضرمي ؓ قتال الحطم من بني قيس ، فهزم المرتدين وقتل الحطم ، وقسم العلاء بن الحضرمي ؓ الغنائم على المسلمين^(١٢٠) ، وكانت هذه الواقعة بعد أن نزل العلاء بن الحضرمي ؓ في هجر^(١٢١) ، فأعطى العلاء بن الحضرمي ؓ لثمامة بن أثال ؓ خميصة ذات أعلام كانت للحكم بياهى بها ؛ فلما رجع ثمامة بن أثال ؓ بعد فتح دارين^(١٢٢) ، رآها بنو قيس بن ثعلبة فقالوا له : ((أنت قتلت الحطم؟ فقال : لم أقتله ولكنني اشتريتها من المغنم فوثبوا عليه فقتلوه))^(١٢٣).

وكان الطبري^(١٢٤) قد أخرج رواية مقتله بتفصيل أدق اذ وصل ثمامة ؓ الى ماء لبني قيس ابن ثعلبة ، فرؤا ، خميصة الحطم عليه ، وقد دسوا له رجلا ، وقالوا له ((سله كيف صارت له ؟ وعن الحطم أهو قتله أو غيره ؟ فأتاه فسأله عنها ، فقال: نفلتها ، قال: أنت قتلت الحطم ؟ قال : لا ، ولوددت لو أني قتلتها ، قال: فما بال هذه الخميصة معك ؟ قال: ألم أخبرك! فرجع إليهم فأخبرهم ، فاجتمعوا له ، ثم أتوه فأحتوشوه ، فقال: ما لكم ؟ قالوا أنت قتلت الحطم ؟ قال : كذبتم ، لست بقاتله ولكنني نفلتها ، فقالوا: هل ينفل إلا القاتل ! قال: إنها لم تكن عليه ، إنما وجدت في رحله قالوا : كذبت فأصابوه)) ، فكانت وفاته سنة (١٢ هـ / ٦٣٣ م)^(١٢٥).

وفيما سبق يبدو أن ثمامة بن أثال ؓ شهد المشاهد مع العلاء بن الحضرمي ؓ في قتال المرتدين فكان آخر مشهد في دارين ثم رجع ومعه الأنفال حتى إذا كان على ماء لبني قيس بن ثعلبة رأوا عليه خميصة الحطم التي اشتراها من المغنم وقيل أعطاهها له العلاء بن الحضرمي ؓ ، فكانت السبب في مقتله.

الخاتمة

الحمد لله الذي من علينا بانجاز هذا البحث ليستقر بنا المقام إلى أهم النتائج التي توصلت إليها فضلا عما تركته مبحثا في ثنايا البحث فمن هذا النتائج:

- ١- بينت الدراسة إن ثمامة بن أثال رضي الله عنه كانت له مكانة في الجاهلية فكان من سادات أهل اليمامة وأصبح زعيمها وكان فارسا وشاعرا وقد توجت هذه المكانة بأن أفضل الله عليه بالإسلام فزاده الإسلام مكانه دينية فضلا عن مكانته الاجتماعية قبل الإسلام .
- ٢- اوضحت الدراسة ان ثمامة بن اثال رضي الله عنه يعد اول من لبي في مكة المكرمة بعد هجرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة.
- ٣- افادت الدراسة الى انه كان عامل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم على اليمامة .
- ٤- اشارت الدراسة الى ان له غزوة على بني قُشير ، وهي تعد سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كانت توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم واضحة حين أراد ثمامة بن أثال رضي الله عنه غزوهم .
- ٥- اظهرت الدراسة دوره في تثبيت قومه أبان حروب الردة والتي عصفت في ديارهم فبدأ يثبت قومه ، ويراسل مسيلمة الكذاب ويحذره من فعله.
- ٦- بينت الدراسة مشاركته في حروب الردة فقد لازم العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه الذي توجه بالجيش لقتال المرتدين من أهل البحرين .
- ٧- اوجزت الدراسة خبر وفاته وكانت على أثر الغنائم التي حصل عليها بعد معركة دارين فقد أتهم بقتله للحطم من بني قيس بن ثعلبة ، وكانت وفاته سنة ١٢ هـ / ٦٣٣ م.

- (١) الليث بن سعد ، أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري (ت ١٧٥هـ) ، جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد ، تحقيق: الشيخ محمد بن رزق بن الطهروني ، ط١ ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع (الرياض - ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) ص ٣٣ ؛ أبن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافيري ، أبو محمد ، جمال الدين (ت ٢١٣هـ) ، السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشبلي ، ط٢ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده (مصر - ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م) ، ٦٠٧/٢ ؛ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن داود البلاذري (ت ٢٧٩هـ) ، جمل من أنساب الأشراف ، تحقيق: سهيل زكار و رياض الزركلي ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت - ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ، ٣٧٦/١ .
- (٢) كذا سماه ابن الطلائع في أحكامه وعزاه (للمدونة) وهو تصحيف وإنما هو (ثامة) ؛ أبن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤١٥هـ) ، ٢٦٤/١ .
- (٣) الخلال ، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (ت ٣١١هـ) ، السنة ، تحقيق: د. عطية الزهراني ط١ ، دار الرية ، (الرياض - ١٤١٠هـ / ١٩٨٨م) ، ٨٠/٥ .
- (٤) أبن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء ، البصري ، البغدادي ، (ت ٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) ، ٧٦-٧٥/٦ ؛ ابن قانع ، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء المصراتي (ت ٣٥١هـ) ، ط١ ، مكتبة الغرباء الأثرية (المدينة المنورة - ١٤١٧هـ) ، ١٣١/١ ؛ ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: لجنة من العلماء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ، ٣١٢/١ .
- (٥) أبن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ٥٢٥/١ .
- (٦) أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٧٦/٦ ؛ أبن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بلا. ب. - ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) ، ٣٧٧/١ .
- (٧) أبن قانع ، معجم الصحابة ، ١٣١/١ .
- (٨) أبن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ٣١٢/١ .
- (٩) أبن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ٥٢٥/١ .
- (١٠) أبن قانع ، معجم الصحابة ، ١٣١/١ .
- (١١) تقي الدين المقرئ ، أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي (ت ٨٤٥هـ) ، أمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميد النمسي ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) ، ٢٥٨/١٤ ؛ أبن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ٣٦٤، ٥٢٥ / ١ ؛ خير الدين الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي دمشقي (ت ١٣٩٦هـ) ، الأعلام ، ط١٥ ، دار الملايين ، (بلا.ب. ، ٢٠٠٢م) ١٠٠/٢ .
- (١٢) الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء ، أبو عبد الله الواقدي (ت ٢٠٧هـ) ، الردة مع نبذه من فتوح العراق وذكر المثني بن حارث الشيباني ، تحقيق: يحيى الجبوري ، ط١ ، دار الغرب الإسلامية (بيروت - ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) ، ص ١١٧ .

- (١٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ٧٥ - ٧٦ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية لابن هشام ، ٢ / ٦٠٧ .
- (١٤) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٤٧٤هـ) ، السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير) ، تحقيق: مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة (لبنان - ١٣٩٥هـ / ١٩٧٦م) ، ٣ / ٢٨٥ .
- (١٥) نقي الدين المقرئزي ، أمتاع الأسماع ، ١٤ / ٢٨٥ ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ١ / ٥٢٥ .
- (١٦) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ١ / ٣٦٤ .
- (١٧) المقرئزي ، أمتاع الأسماع ، ١١٤ / ٢٥٨ ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ١ / ٣٦٤ ، ٥٢٥ .
- (١٨) الواقدي ، كتاب الردة ، ص ١١٠ .
- (١٩) ينسب الشعر إلى ضيف بن عمرو الشكري وقيل لعمير بن صابئ الشكري ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ١٥٧ / ٢ ، ١٢٥ / ٥ .
- (٢٠) ينظر : هامش رقم (١) الواقدي ، الردة ، ص ١١٠ ، وهذا القول للمحقق: يحيى الجبوري ولم تصرح به المصادر والمراجع التاريخية من قبل .
- (٢١) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ١ / ٣١٢ .
- (٢٢) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ١ / ١٨٤ ، تحقيق: جواد ، (ت ١٤٠٨هـ) ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط ٤ ، دار الساقى (بلا . ب . - ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) ، ١١ / ١٠٠ .
- (٢٣) الليث بن سعد ، جزء فيه مجلس ، ص ٣٣ ؛ ابن شبة ، أبو زيد عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيد بن ربيعة النميري البصري (ت ٢٦٢هـ) ، تاريخ المدينة لابن شبة ، تحقيق: فهد محمد شلتوت ، طبع على نفقة السيد حبيب محمود أحمد (جدة - ١٣٩٩هـ) ، ٢ / ٤٣٣ .
- (٢٤) تاريخ المدينة ، ٢ / ٤٣٥ .
- (٢٥) السيرة النبوية ، ٢ / ٦٠٧ .
- (٢٦) ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، الإستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط ١ ، دار الجيل ، (بيروت - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م) ، ٣ / ١٢٥٨ .
- (٢٧) ينظر: ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، ابن خلدون أبو زيد ، ولي الدين الحضرمي الاشبيلي (ت ٨٠٨هـ) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق: خليل شحاذة ، بلا . ط ، (بلا بلد ، بلا ت) ، ٢ / ٣٦١ ؛ العقل ، د . ناصر عبد الكريم ، إسلامية لا وهابية ، دار كنوز أشبيلية للنشر (بلا ، ١٣٢٥هـ) ، ص ١٦ .
- (٢٨) ابن عبد البر ، الإستيعاب ، ١ / ٢١٦ .
- (٢٩) البري ، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني (ت ٦٤٥هـ) ، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، تحقيق: د . محمد التوينجي ، ط ١ ، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع (الرياض - ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ، ١ / ٤٣٤ .
- (٣٠) البري ، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، ١ / ٤٣٥ .
- (٣١) المقرئزي ، أمتاع الأسماع ، ١٤ / ٥٣٦ .
- (٣٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ٧٦ ، ينظر: البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخرساني ، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) دلائل النبوة ومعرفة أصحاب الشريعة ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤٠٥هـ) ، ٩ / ٧٩ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ١ / ٤٧٧ .

- (٣٣) المقرئزي ، أمتاع الأسماع ، ٢٥٧/١٤ .
- (٣٤) العلاء بن الحضرمي : وهو عبد الله بن عباد بن مالك بن ربيعة بن عوف بن خرج بن أياد بن الصدف بن حضرموت، من كندة ، زهرة بنت مالك الأوسي أسلم قديماً. وكان حليفاً لبني أمية بن عبد شمس أخوه ميمون بن الحضرمي صاحب البئر التي بأعلى مكة بالابطح يقال لها بئر ميمون مشهورة على طريق أهل العراق وكان حفرها في الجاهلية ، ولاء رسول الله البحرين ، فأمره أبو بكر ، ثم ولاء عمر فمات بتياس من أرض بني تميم سنة ١٤ هـ قبل أن يصل البصرة أنظر : ابن سعد الطبقات الكبرى ، ٢٦٦/٤ ؛ خليفة بن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت ٢٤٠ هـ) ، طبقات خليفة بن خياط، رواية أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى الشكري (ت ق ٣ هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ) ، تحقيق: د. سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بلا. ب. - ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) ، ص ٤٢ .
- (٣٥) ٤٧١/٣ .
- (٣٦) الواقدي ، كتاب الردة ، ص ١٥٤-١٤٤ .
- (٣٧) الليث بن سعد ، جزء فيه مجلس من فوائد ، ص ٣٣ .
- (٣٨) ابن هشام ، السيرة النبوية، ٢ / ٦٣٨ .
- (٣٩) محمد بن مسلمة الأنصاري : محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت ، ابن مالك من الأوس وأمه أم سهم وأسمها خليده بنت أبي عبيدة من الخزرج وله من الولد عشرة نفر وست نسوة، ويكنى أبو عبد الرحمن ، أخى الرسول بينه وبين أبو عبيدة بن الجراح ، شهد بدر واحد والخندق والمشاهد كلها مع الرسول ثم بعثه إلى القرطاء وهم بنو أبي بكر بن كلاب في سرية ثلاثين راكباً وهي التي أُسر فيها ثمانية بن أثال وبعثه أيضاً إلى ذي القصة في سرية عشرة نفر ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣ / ٣٣٨ .
- (٤٠) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ٢ / ٤٣٨ .
- (٤١) ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، فتح الباري ، دار المعرفة (بيروت - ١٣٧٩ هـ) ١ / ٣٠٨ .
- (٤٢) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١ / ٣٧٦؛ ابن كثير ، السيرة النبوية، ٣ / ٢٨٥ .
- (٤٣) المباركفوري ، صفى الرحمن (ت ١٤٢٧ هـ) ، الرحيق المختوم ، ١ ط، دار الهلال (بيروت ، بلا ت) ، ص ٢٩٤ .
- (٤٤) السيرة النبوية ، ٣ / ٢٨٥ . ينظر : البيهقي ، دلائل النبوة ، ٤ / ٨١ .
- (٤٥) السيرة النبوية، ٤ / ٩٢ .
- (٤٦) محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ هـ) ، صحيح البخاري، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، ط ١ ، دار طوق النجاة، (بلا. ب. - ١٤٢٢ هـ) ، ٥ / ١٦٩ وما بعدها .
- (٤٧) السيرة النبوية ، ٤ / ٩٣ - ٩٤ .
- (٤٨) الطبقات الكبرى ، ٦ / ٧٦ .
- (٤٩) البيهقي ، دلائل النبوة ، ٤ / ٧٩؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ١ / ٥٢٦ .
- (٥٠) المقرئزي ، أمتاع الأسماع ، ٢٥٧/١٤ .
- (٥١) المقرئزي ، أمتاع الأسماع ، ٤ / ٤٠٦ .
- (٥٢) البيهقي ، دلائل النبوة ، ٤ / ٧٩ .
- (٥٣) البيهقي ، دلائل النبوة ، ٤ / ٧٩ .
- (٥٤) البيهقي ، دلائل النبوة ، ٤ / ٨١ .

- (٥٥) ابن الأثير، أسد الغابة، ٤٧٧/١.
- (٥٦) الليث بن سعد ، جزء فيه مجلس الفوائد، ص ٣٣ .
- (٥٧) البيهقي ، دلائل النبوة ، ٨١/٤ .
- (٥٨) الليث بن سعد ، جزء فيه مجلس الفوائد ، ص ٣٣ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ١٧٠/٥ ؛ ينظر: ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ٤٣٨ / ٢ .
- (٥٩) صحيح البخاري ، ١٧٠ / ٥ .
- (٦٠) سليط بن عمر : وهو سليط بن عمر بن عبد الشمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن صهل بن عامر بن لؤي ، وأمه خولة بنت عمرو بن الحارس بن عمرو بن عابس من اليمن، وهو من المهاجرين الأولين قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية.... شهد أحد والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ... قتل شهيداً يوم اليمامة من سنة اثنتي عشرة للهجرة في خلافة أو بكر الصديق ﷺ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤ / ١٥٣ .
- (٦١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٦٠٧ / ٢ .
- (٦٢) ٦٤٦/٢
- (٦٣) نور الدين الحلبي ، علي بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الحلبي ، أبو الفرج ، نور الدين ابن برهان الدين (ت ١٠٤٤هـ) ، السيرة الحلبية ، أنساب العيون في سيرة الأئمة والمؤمنين ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٢٧هـ) ، ٣ / ٣٥٦ .
- (٦٤) نور الدين الحلبي ، السيرة الحلبية ، ٣ / ٣٥٦ .
- (٦٥) ابن هشام السيرة النبوية ، ٦٣٨/٢ .
- (٦٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٦٣٨/٢ ، البخاري ، صحيح البخاري ، ٧١/٧ ، باب المؤمن يأكل في معي واحدة؛ ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ٤٣٦ / ٢ .
- (٦٧) ينظر: الليث بن سعد ، جزء في مجلس الفوائد ، ص ٣٣ ؛ مالك بن أنس ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الاصبحي المدني (ت ١٧٩هـ) ، المدونة ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بلا. ب. - ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) ، ١ / ١٤٠ ؛ أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط ١ ، دار الحديث (القاهرة ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) ، ٨ / ١٣٥ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ٩٩/١ ، ١٧٠/٥ ؛ مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله ﷺ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار أحياء التراث العربي (بيروت ، بلا ت) ، ٣ / ١٣٨٦ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ٨ / ٤ .
- (٦٨) البقيع : مقبرة أهل المدينة ، به دفن أجلة الصحابة وزوجات رسول الله ﷺ وبناته وأبناءهن وهو مطلع الشمس من المسجد النبوي يرى رأي العين ، ويقال له بقيع الغرقد ؛ عاتق البلادي ، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت ١٤٤٣هـ) ؛ معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ، ط ١ ، دار مكة للنشر والتوزيع ، (مكة المكرمة - ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) ، ص ٤٨ .
- (٦٩) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٦٣٨ / ٢ .
- (٧٠) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ٤٣٧ / ٢ .
- (٧١) الليث ابن سعد ، جزء فيه مجلس الفوائد ، ص ٣٥ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ٤ / ٧٨ ؛ المباركفوري ، الرحيق ، ص ٢٩٥ .

(٧٢) الليث بن سعد ، جزء فيه مجلس الفوائد ، ص ٣٦ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ١٧٠/٥ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ١٣٨٦/٣ .

(٧٣) السيرة النبوية ، ٦٣٩/٢ .

(٧٤) تاريخ المدينة ، ٤٣٧/٢ .

(٧٥) الليث بن سعد ، جزء فيه مجلس الفوائد ، ص ٣٦ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ١٧٠/٥ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ١٣٨٦/٣ .

(٧٦) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ٤٣٧/٢ - ٤٣٨ .

(٧٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٧٦/٦ .

(٧٨) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ٤٣٨/٢ .

(٧٩) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٦٣٩/٢ .

(٨٠) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ٤٣٨/٢ .

(٨١) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٨٢/٧ .

(٨٢) العلهز : هو طعام من الدَّم والوبر كان يتخذ في أيام المجاعة في الجاهلية، وذلك أن يخلط الدَّم بأوبار الإبل، ثم يشوى في النار ، ويعد من طعام أهل الجاهلية ؛ ينظر: الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ، كتاب العين ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال ، (بلا ب. ، بلا ت.) ، ٢٧٨/٢ ؛ ابن منظور ، ، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (ت ٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر (بيروت، بلا ت.) ، ٣٨١/٥ ؛ الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، (ت ١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (بلا ب.، بلا ت.) ، ٢٤٣/١٥ .

(٨٣) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٨٢/٧ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ١٨٥/٣ .

(٨٤) ينظر: الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر (ت ٣١٠هـ) جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة (بلا ب. ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) ، ٦٠/١٩ ؛ الواحدي ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ، النيسابوري ، الشافعي ، (ت ٤٦٨هـ) ، أسباب نزول القرآن، تحقيق : عصام عبد المحسن الحميدان، ط ٢ ، دار الإصلاح (الدمام - ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م) ، ص ٣١٤ .

(٨٥) سورة المؤمنون : الآية: ٧٦ .

(٨٦) ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، ٤٣٨/٢ .

(٨٧) أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله ، (ت ٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العموري ، دار الفكر (بلا ب. ، بلا ت.) - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ، ٤٧٤/٤٩ .

(٨٨) أبو الربيع الكلاعي ، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري (ت ٦٣٤هـ) ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤٢٠هـ) ، ١١٨/٢ .

(٨٩) تاريخ المدينة ، ٤٣٨/٢ .

(٩٠) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ٤٣٨/٢ .

(٩١) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ٤٣٨/٢ .

(٩٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤٧٤/٤٩ .

(٩٣) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ٤٣٨/٢ .

- (٩٤) المحكم : لم أجد له ترجمة في جميع المصادر .
- (٩٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤٩ / ٤٧٤ ؛ أبو الربيع الكلاعي ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ، ١١٨ / ٢ .
- (٩٦) النجاشي الحارثي (٤٠ هـ - ٦٦٠ م) وهو قيس بن عمرو بن مالك من بني الحارث بن كعب ، من كهلان شاعر هجاء مخضرم ، اشتهر في الجاهلية والإسلام أهله من نجران باليمن أُنقل إلى الحجاز وأستقر في الكوفة وهجا أهلها وهدده عمر بن الخطاب بقطع لسانه ، وضربه علي بن أبي طالب على السكر في رمضان.... قال البكري النجاشي من أشرف العرب إلا إنه كان فاسقاً ، وكانت أمه من الحبشة فنسب إليها؛ الزركلي ، الأعلام ، ٥ / ٢٠٧ .
- (٩٧) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤٩ / ٤٧٤-٤٧٥ .
- (٩٨) المقرئ ، أمتاع الأسماع ، ١٤ / ٥٣٥ - ٥٣٦ .
- (٩٩) مسيلمة الكذاب : (... - ١٢ هـ = ... - ٦٣٣ م) وهو مسلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي ، أبو ثمامة ، متبئ من العمرين وفي الأمثال (أكذب من مسيلمة) ولد ونشأ باليمامة في القرية المسماة اليوم بالجبيلة ، بقرب العينة بوادي حنيفة في نجد ، وتلقب في الجاهلية بالرحمن وعرف برحمان اليمامة ، جاء مع وفد بني حنيفة ولكنه تخلف مع الرجال خارج مكة المكرمة ، وهو شيخ هرم فأسلم وبعدها أرتد ، ينظر : الزركلي ، الأعلام ٧ / ٢٦٦ .
- (١٠٠) ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن علي محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) ، ٤ / ٢٢ ، ٢٤ ؛ المقرئ ، أمتاع الأسماع ، ١٤ / ٥٣٥-٥٣٦ .
- (١٠١) سجاح : (... - ٥٥ هـ = ... - ٦٧٥ م) سجاح بنت الحارث بن سويد بن غطفان ، التميمية ، من بني يربوع ، أم صادر : متنبئة مشهورة ، كانت شاعرة أديبة عارفة بالأخبار ، رفيعة الشأن في قومها نبغت أيام الردة (أيام أبي بكر الصديق ﷺ) وادعت النبوة بعد وفاة النبي محمد ﷺ ، فكانت في بني تغلب بالجزيرة وكان لها علم بالكتاب أخذته من نصارى تغلب ، أرادت غزو أبو بكر الصديق ﷺ ونزلت اليمامة حيث مسيلمة الكذاب (المتبئ أيضاً وتزوجها وبلغها مقتل مسيلمة ثم أسلمت وهاجرت إلى البصرة فتوفيت فيها ؛ الزركلي ، الأعلام ، ٣ / ٧٧-٧٨ .
- (١٠٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٢ / ٢١٠ .
- (١٠٣) المقرئ ، أمتاع الأسماع ، ١٤ / ٥٣٦ ، ٥٣٧ .
- (١٠٤) شهاب الدين محمد بن عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، (بيروت - ١٩٩٥ م) ، ٣ / ٢٨٨-٢٨٩ .
- (١٠٥) سورة غافر : الآية ١-٣ .
- (١٠٦) ينظر الواقدي ، كتاب الردة ، ص ١١٧ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ٦ ، ابن عبد البر ، الإستيعاب في معرفة الأصحاب ، ١ / ٢١٥ .
- (١٠٧) الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٦٦ هـ) ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، دار صادر ، (بيروت - بلا.ت.) ، ٢ / ١٦٠ .
- (١٠٨) فرات بن حيان: وهو فرات بن حيان بن ثعلبة العجلي من بني عجل بن لجيم ابن سعد بن علي بن بكر بن وائل بن ساقط حليف لبني سهم ، هاجر إلى النبي محمد ﷺ ، للمزيد ينظر: ابن عبد البر ، الإستيعاب في معرفة الأصحاب ، ٢ / ١٢٥٨ .
- (١٠٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٣ / ١٨٧ ؛ الصالحى الشامى ، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢ هـ) ، سبل الهدى والرشاد ، في سيرة خير العباد ، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان - ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) ، ١١ / ٣٦٩ ؛

- محمد حميد الله ، محمد حميد الله الحيدر آبادي الهندي (ت ١٤٢٤هـ) ، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، ط٦ ، دار النفائس (بيروت/ ١٤٠٧هـ) ، ص ٣٣٥ .
- (١١٠) ينظر: المقرئزي ، أمتاع الأسماع ، ١٤ / ٥٣٦ .
- (١١١) الديار بكرى ، تاريخ الخميس ، ٢ / ٥٣٦ .
- (١١٢) عكرمة بن أبي جهل (... - ١٣هـ = ... - ٦٣٤م) عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي ، من صناديد قريش في الجاهلية والإسلام ، وكان هو وأبوه من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه فشهد الوقائع وولي الأعمال لأبي بكر الصديق ﷺ وأستشهد في اليرموك أو يوم مرج الصفر ، وعمره ٦٢ سنة ؛ الزركلي ، الأعلام ، ٤ / ٢٤٤ .
- (١١٣) الخلفي ، د. عبد الرحمن بن سليمان ، تاريخ الدعوة في عهد أبي بكر الصديق ﷺ (١١-١٣هـ) ، بحث منشور في (مجلة البحوث الإسلامية مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، ٥٨ / ٢٨٦ ،
- (١١٤) خالد بن الوليد : (٢١٠...هـ - ٦٤٢م) وهو خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي سيف الله الفاتح الكبير الصحابي كان من أشراف قريش في الجاهلية ، يلي أعنة الخيل ، وشهد مع مشركين قريش حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية ، واسلم قبل فتح مكة سنة (٧ هـ) فسر به الرسول ﷺ وولاه الخيل ، ولما ولي أبو بكر ﷺ وجهه لقتال مسيلمة ومن ارتد من أعراب نجد ، للمزيد ينظر : الزركلي ، الأعلام ، ٢ / ٣٠٠ .
- (١١٥) ينظر: الواقدي ، كتاب الردة ، ص ١١٧-١١٨ ؛ الكلاعي ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ ، ٢ / ١١٨ ؛ الديار البكري ، تاريخ الخميس ، ٢ / ٢١٠ .
- (١١٦) أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ٧٥ .
- (١١٧) الواقدي ، كتاب الردة ، ص ١٥٥-١٥٦ .
- (١١٨) الواقدي ، كتاب الردة ، ص ١٩٥ .
- (١١٩) ينظر: الواقدي ، كتاب الردة ، ص ١٥٦-١٥٧ .
- (١٢٠) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ١ / ٤٧٧ .
- (١٢١) المقرئزي ، أمتاع الأسماع ، ١٤ / ٢٤٤ .
- (١٢٢) دارين: فرضه بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند ، والنسبة إليها داري ، وبين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة فتحت سنة (١٢هـ / ٦٣٣م) ، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢ / ٤٣٢ .
- (١٢٣) أبن الأثير ، أسد الغابة ، ١ / ٤٧٧ ؛ المقرئزي ، أمتاع الأسماع ، ١٤ / ٣٤٥ .
- (١٢٤) تاريخ الرسل والملوك ، ٣ / ٣١٢ .
- (١٢٥) الزركلي ، الأعلام ، ٢ / ١٠٠ .

List of sources and references

The Holy Quran .

Sources:

❖ **Ibn al-Athir, Abu al-Hassan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ash-Shaybani, al-Jazari (D. 630 AH):**

1. *Usd al-ghabah fi ma'rifat al-sahabah*: "The Lions of the Forest and the knowledge about the Companions, or Lion of the jungle in the knowledge of the companions", the realization: Adel Ahmed Rifai, the House of Revival of Arab heritage (Beirut, 1996).

❖ **Ahmed bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d. 241 AH).**

2. Musnad of Imam Ahmad Ibn Hanbal, edited by: Ahmad Muhammad Shaker, 1st Edition, Dar Al Hadith (Cairo, 1416 AH – 1995 AD)

❖ **Al-Layth bin Saad, Abu Al-Harith Al-Layth bin Saad bin Abdul Rahman Al-Fahmi Al-Masry (d.175 AH).**

3. Part in which is a council from the benefits of Al-Layth bin Saad, edited by: Sheikh Muhammad bin Rizq bin Al-Tarhouni, 1st ed., Dar Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution (Riyadh – 1407 AH / 1987AD).

❖ **Al-Bukhari, Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Isma'il ibn Ibrahim ibn al-Mughirah ibn Bardizbah al-Ju'fi (D. 256 AH / 869 AD).**

4. Al-Jāmi' Al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar "The whole right short", the investigation: d. Mustafa Deeb Al-Baja, Edition 3, Dar Katheer, (Yamamah – Beirut, 1987).

❖ **Al-Beri, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdullah bin Musa al-Ansari al-Tlemceni (d.645 AH).**

5. Al-Jawhara in the lineage of the Prophet and his ten companions. Muhammad Al-Twainji, 1st floor, Al-Rifai House for Publishing, Printing and Distribution (Riyadh – 1403 AH / 1983 AD).

❖ **Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Daoud (D. 279 AH):**

6. *Ansab al-Ashraf* "Lineage of the Nobles" investigation: Suhail Zoukar and Riyad Zarkali, Dar al-Fikr.

❖ **Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khosrojordi Al-Khurasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d.458 AH).**

7. The Evidence of Prophethood and Knowledge of Sharia Owners, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut – 1405 AH).

❖ **Taqi al-Din al-Maqrizi, Abu al-Abbas Ahmad ibn 'Ali ibn 'Abd al-Qadir ibn Muhammad (D. 845 AH):**

8. *Amta'ul Asma' bima li ar-Rasuli min al-Anbiyā' wa al-Amwāl wa al-Hafadah wa al-Matā* "Enjoy the hearing, including the conditions and the funds and the wealth and belongings", the investigation: Mohamed Abdel Hamid Nemisi, the House of Scientific Books (Beirut / 1420 – 1999).

❖ **Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali Muhammad al-Jawzi (d.597 AH).**

9. *The Regular History of Nations and Kings*, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Atta, ed. 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut – 1412 AH / 1992 AD).

❖ **Ibn Hajar al-‘Asqalani ,Shihab al-Din Abu 'I-Fadl Ahmad b. Nur al-Din 'Ali ibn Muhammad (D. 852 AH / 1448 AD):**

10. *Al-Isaba fi tamyiz al-Sahaba "the most comprehensive dictionary of the Companions",or "Injury in the discrimination of the Sahaba"*, investigation: Ali Mohammed Al – Bagawi, House Generation (Beirut, 1992).
11. Fath Al-Bari, House of Knowledge (Beirut – 1379 A.H.).

❖ **Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm al-Andalusi al-Qurtubi al-Dhahiri (d.456 AH).**

12. *The Genealogy of the Arabs*, edited by: A Committee of Scientists, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut – 1403 AH / 1983 AD).

❖ **Al-Khalal, Abu Bakr Ahmad bin Muhammad bin Harun bin Yazid al-Khalal al-Baghdadi al-Hanbali (d.311 AH).**

13. *Sunnah*, investigation by: Dr. Attia Al-Zahrani 1st floor, Dar Al-Raya, (Riyadh – 1410 AH / 198 AD).

❖ **Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ahmed, Ibn Khaldun Abu Zaid, and Wali al-Din al-Hadrami al-Ishbili (d.808 AH).**

14. *Divan of the Beginner and the News in the History of the Arabs and the Berbers and Their Contemporaries of Great Concerns*, Edited by: Khalil Shehahda, None. I, (no country, no c).

❖ **Khalifa ibn Khayyat, Abu 'Amr Khalifa ibn Khayyat al Laythi al 'Usfuri (D. 240 AH / 854 AD):**

15. *Al-tbaka'at "Layers"* , Achieving: dr. Akram Zia Al-Amri, 2, Dar Taiba (Riyadh, 1982).

- ❖ **Khair Al-Din Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH).**
16. Al-Alam, 15th Edition, House of Millions, (B.B. – 2002 AD) 2/100.
- ❖ **Al-Zubaidi: Muhammad bin Muhammad bin Abd Al-Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayadh, nicknamed Murtada, (d.1205 AH).**
17. Crown of the Bride, from the jewels of the dictionary, investigation: a group of investigators, Dar Al-Hidaya, (without B., without T.).
- ❖ **Al-Diyar Bakri, Hussein bin Muhammad bin Al-Hassan (d.966 AH).**
18. The date of Thursday in the affairs of Anaf al-Nafees, Dar Sader, (Beirut – without. T.).
- ❖ **Abu Al-Rabee 'Al-Kalai, Suleiman bin Mus bin Salem bin Hassan Al-Kalai Al-Hamiri (d.634 AH).**
19. Suffice it with what it contains from the metaphors of the Messenger of God and the three caliphs, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut – 1420 A.H.).
- ❖ **Ibn Sa'd, Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Basri al-Hashimi katib al-Waqidi (D. 230 AH).**
20. Al- tabaqat al-kabir "The Great Layers", Achievement: Mohamed Abdelkader Atta, Dar al-Kuttab al-Ulami (Beirut – 1410 H / 1990).
- ❖ **Ibn Shibah, Abu Zayd Omar bin Shabah (whose name is Zaid) bin Ubaid bin Rita al-Numairi al-Basri (d.262 AH).**
21. History of Medina by Ibn Shibah, edited by: Fahim Muhammad Shaltout, printed at the expense of Mr. Habib Mahmoud Ahmed (Jeddah – 1399 AH).
- ❖ **Salhi al-Shami, Muhammad bin Yusuf (d.942 AH).**
22. Sabil al-Huda and al-Rashad, in the biography of Khair al-Abbad, and he mentioned his virtues, the flags of his prophethood, his actions and his conditions in principle and the return, investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjid, Sheikh Ali Muhammad Muawad, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut – Lebanon – 1414 AH / 1993 AD).
- ❖ **Al-Tabari, Abu Jaafar Mohammed bin Jarir (D. 310 AH).**
23. Jamie Albayan Fi Tawil Alquran , Investigation: 'Ahmad Muhammad Shakir , Muasasat Alrisalat , (1420 HA – 2000 M).
- ❖ **Ibn Abd-al-Barr, Yusuf ibn Abdallah ibn Mohammed ibn Abd al-Barr, Abu Umar al-Namari al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki, (D. 463 AH).**

24. Al-Astiaab fi marifat al-as'haab "The Comprehensive Compilation of the Names of the Prophet's Companions", investigation: Ali Mohammed al-Bagawi, House generation (Beirut – 1412 AH).
- ❖ **Ibn Asaker, Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn `Abd Allah, Thiqat al-Din, Abu al-Qasim, (D. 571 AH / 1175 AD).**
25. Tarikh Dimashiq, "History of Damascus city", investigation: Mahabeddin Abu Said Omar bin Fine Amri, Dar al-Fikr (Beirut, 1995).
- ❖ **Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (d.170 AH).**
26. Al-Ain book, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Al-Hilal Library, (without B., without T.)
- ❖ **Ibn Qanaa, Abu al-Husayn Abdul-Baqi bin Qanaa bin Marzuq bin Watheq al-Umayyad loyalty to Misratan (d.351 AH).**
27. First Edition, Al-Ghurabaa Archaeological Library (Medina – 1417 A.H.).
- ❖ **Ibn Katheer, Abu al-Fida 'Ismail bin Umar bin Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (d.474 AH).**
28. The Biography of the Prophet (From the Beginning and the End by Ibn Katheer), edited by: Mustafa Abd al-Wahid, Dar al-Maarifa (Lebanon – 1395 AH / 1976 CE).
- ❖ **Malik bin Anas, Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al-Asbahi Al-Madani (d.179 AH).**
29. Al-Moudawana, ed. 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (B.B. 1415 AH / 1994 AD)
- ❖ **Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d.261 AH).**
30. The authentic Musnad summarized by transferring justice from justice to the Messenger of God, edited by: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, House of Revival of Arab Heritage (Beirut, without T).
- ❖ **Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali ibn Ahmad ibn Manzur al-Ansari al-Ifriqi al-Misri al-Khazraji Jamal al-Din Abu al-Fadl, (711 AH / 1311 AD).**
31. Lisan al-Arab, "the tongue of the Arabs", Dar Sader (Beirut).
- ❖ **Nur al-Din al-Halabi, Ali bin Ahmed bin Ibrahim bin Ahmed al-Halabi, Abu al-Faraj, Nur al-Din Ibn Burhan al-Din (d.1044 AH).**
32. Al-Sirah Al-Halabi, Ansab Al-Ayoun fi Sirah Al-Amin and Al-Ma'mun, Edition 2, Dar Al-Kotob Al-Alami (Beirut, 1427 AH).
- ❖ **Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd al-Malik bin Hisham ibn Ayyub al-Himyari al-Mu'afiri al-Basri (D. 213 AH).**

33. Al-sira al-Nabawiyya, "Prophetic biography" or "Sirat Rasul Allah" (Life of the Messenger of God) "Biography of the Prophet of the ibn of Hisham", investigation: Mustafa Al-Sakka and Ibrahim Al-Abiari and Abdul-Hafeez Shibli, Edition 2, the library and printing company Mustafa Al-Babi Halabi and Sons (Egypt – 1375 AH / 1955 AD).
- ❖ **Al-Wahidi, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i, (d.468 AH).**
34. Reasons for the Revelation of the Qur'an, edited by: Essam Abdul-Mohsen Al-Humaidan, 2nd Edition, Dar Al-Islah (Dammam – 1412 AH / 192 AD).
- ❖ **Al-Wa'qid, Abu Abdullah Muhammad Ibn Omar Ibn Waqid al-Aslami, (D. 207 AH – 823 AD).**
35. Al-rada with his description of Al-Fattuh Al-Iraq and Al-Muthanna bin Harith Al-Shaibani mentioned, edited by: Yahya Al-Jubouri, 1st ed., Dar Al-Gharb Al-Islamiya (Beirut – 1410AH / 1990AD).
- ❖ **Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din ibn- Abu Abdullah Yaqout ibn Abdullah al-Rumi (D. 626 AH).**
36. Kitab Mu'jam al-Buldan, "Dictionary of Countries", Edition 2, Dar Sader, (Beirut, 1995).

References:

- ❖ **Dr.. Jawad Ali, (d.1408 AH).**
37. Al-Mufasssal fi Al-Tarikh Al-Arab before Islam, 4th ed., Dar Al-Saqi (without. B.– 1422 AH / 2001 AD).
- ❖ **Al-Khulaifi, Dr. Abd al-Rahman bin Suleiman, the history of the da'wah during the reign of Abu Bakr Al-Siddiq (11–13 AH).**
38. A research published in (Journal of Islamic Research, a periodical magazine issued by the General Presidency of the Department of Academic Research, Ifta, Call and Guidance.
- ❖ **Atiq bin Ghaith bin Zuwair bin Zayer bin Hamoud bin Attia bin Saleh Al Baladi al-Harbi (D.143 AH).**
39. Dictionary of Geographical Features Contained in the Biography of the Prophet, Edition 1, Makkah House for Publishing and Distribution, (Makkah Al-Mukarramah – 1402 AH / 1982 AD).
- ❖ **Al-aqil , Dr. Nasser Abdul Karim.**

40. Islamic, not Wahhabi, the publishing house of the treasures of Seville (Bla, 1325 AH).

❖ **Al-Mubarakfoury, Safi Al-Rahman (d. 1427 A.H.)**

41. Al-Raheeq Al-Mukhtoom, First Edition, Dar Al-Hilal (Beirut, without T).

❖ **Muhammad Hamid Allah, Muhammad Hamid Allah Al-Haidar Abadi Al-Hindi (d. 1424 AH).**

42. A collection of political documents for the Prophet's era and the rightly guided Caliphate, 6th Edition, Dar Al Nafaes (Beirut – 1407 AH).